

أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أويكيلومي

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
 - الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
 - الترجمة العربية المشتركة
 - الترجمة الكاثوليكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
 - ترجمة الكاتب الشريف (SAB)
-
-

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية

ISSN 1596-6984

اصدار شهر أكتوبر ٢٠٢٦

Copyright © 2025 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org

email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تم تجميع وإصدار نسخة هذا الشهر من كتاب التأمّلات اليومي المفضل
لأنشودة الحقائق، لكي يُعزز نموّك الروحي وتطورك، وتمكينك من النجاح
القوى في كل ما تسعى إليه.
فالحق المُغيّر للحياة الموجود في هذا العدد ستنعش حياتك ويُغيّر وتُعدّك
لكي تختبر حياة مجيدة ومثمرة جدًّا من خلال كلمة الله.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتيب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِّد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ
لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها
في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيّا من
النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى
مساءً.
- استخدم هذا الكُتيب مُدوّنًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله
في انجازاتك وما تحقّقه الواحدة تلو الأخرى.

استمع بحضور الله المجيد والثمرة وأنت تأخذ جرعته اليومية من الكلمة! لُبّارك الله!

الراعي كريس أويكيلومي

لقد نلت الرحمة



**فَلْتَقَدِّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً
عَوْنًا فِي حِينِهِ (عبرانيين ٤: ١٦)**

في المسيحية، لا نحاول إقناع الله بأن يرحمنا. ولا نصرخ طالبين الرحمة على أمل أن يسمع ويستجيب. ففي المسيح يسوع، قد نلنا الرحمة بالفعل. وتوضح ذلك رسالة بطرس الأولى ٢: ١٠: «الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شُعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ».

لاحظ التعبير؛ فهو لا يقول: أن تطلب الرحمة أو تنتظرها، بل إنك قد نلتها بالفعل. فقبل أن تعرف ما هي الرحمة لتطلبها، سكب الله رحمته عليك بفيض من خلال يسوع المسيح. وينبغي أن يغيّر هذا الفهم طريقة علاقتك بالله. فأنت مختلف عن شعب العهد القديم.

صرخ برتيمائوس الأعمى قائلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي» (مرقس ١٠: ٤٧). أما أنت، فبموت المسيح ودفنه وقيامته صرت مستفيداً من رحمة الله الغنية وشريكاً في نعمته. لذلك يدعوك في عبرانيين ٤: ١٦ أن تتقدم بثقة إلى عرش النعمة: «فَلْتَقَدِّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ».

لا يقول الكتاب: تعال متسولاً أو خائفاً وأنت غير متأكد من موقف الله تجاهك. بل يقول: تقدم بثقة وخذ ما قد أعدّه الله لك بالفعل؛ اقبل وتمتع بكل ما أتاحتك نعمته.

ارفض أن تقترب من الله بشعور بعدم الاستحقاق أو بالشك.

لقد صرت مؤهل في المسيح لتشارك في كل بركة سماوية: «شَاكِرينَ
الآبَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ» (كولوسي ١:
١٢).

لم يسكب محبته ونعمته عليك فحسب (١ يوحنا ٣: ١، رومية
٥: ١٧)، بل رحمك أيضًا، ورحمته تدوم إلى الأبد. لذلك ارفع
رأسك، ابسط صدرك، واعتدل بكتفيك، وامش منتصب القامة!
تسلّط على الظروف، عالمًا أنك ابن محبة الآب وسروره. مجددًا
للرب!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على رحمتك الغنية التي وهبت لي مجانًا في
المسيح يسوع. أنا أحيًا بإدراك لمحبتك وصلحك وحضورك، عالمًا
أن نعمتك تعمل فيّ ومن خلالي باستمرار. أنا أسير في هذه النصرّة
والثقة والطمأنينة اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

١ بطرس ٢: ٩-١٠

عبرانيين ٤: ١٤-١٦

أفسس ٢: ٤-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أفسس ٦: ١٠-٢٤ ، إشعياء ٣١-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيطس ١: ١-١٦ ، إرميا ٤٩

أحضرنا إلى نفسه



أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمَصْرِيِّينَ، وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ
النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ
(خروج ١٩: ٤)

عندما أخرج الله بني إسرائيل من مصر، كان قصده أعظم من مجرد إنقاذهم من الظلم؛ فالخلاص لم يكن إلا البداية. وقد كَشَفَ القصد الإلهي الأسمى في كلماته التي قرأناها في الشاهد الافتتاحي: لقد حملهم على أجنحة النسور وجاء بهم إلى نفسه. لم يكتفِ بإخراجهم فقط من مصر.

هذا يكشف قلب الله. لطالما كان هدفه دائماً الشركة، أي العلاقة مع الإنسان. أراد شعباً يكون له، ويسير معه، ويحيا في إدراك لمحبه وقصده. لهذا قال في الأعداد التالية: «...تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً...» (خروج ١٩: ٥-٦). لقد اختارهم وأفرزهم وخصَّصهم لنفسه.

كان شعب إسرائيل رمزاً لما تم تحقيقه بشكل أعظم في المسيح والكنيسة! فبموت يسوع المسيح ودفنه وقيامته قد أتى بك إلى اتحاد لا ينفصل بالله. فأنت لست منفصلاً عنه تحاول أن تجد طريقك لتصل إلى حضوره. لكنك قد اتحدت بالرب وصرت معه روحاً واحداً: «وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ» (١ كورنثوس ٦: ١٧).

ردد الرسول بطرس نفس الكلمات التي قالها الله لموسى حين أعلن: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٍ...» (١ بطرس ٢: ٩). كان ذلك لإسرائيل مشروطاً

بطاعة الناموس، أما لنا فهو وعد قد تحقق، وصار ميراثنا في المسيح.

نحن كنزه الخاص، ومتحدين به لا نفصل عنه. أنت لست شخصًا عاديًا يصارع الحياة وحده. بل أنت فيه وهو فيك. لقد أخرجك من الظلمة إلى نوره العجيب، وإلى حياة المجد والامتياز والقصد الإلهي. قوته تحملك، وحكمته ترشدك، ومؤسس في بركاته. لذلك، سر بثقة وكرامة وقصد كمن ينتمي إلى المسيح الملك، كشخص مفرز ومخصص لمجده. هلولوا!

صلاة

أبي الحبيب، أشكر لأنك أدخلتني في اتحاد لا يفصل بك. أنا أفرح بمعرفتي أنني كنزك الخاص، مُقدَّس ومكرَّس لك. أنا أسير بإدراك أنني واحد معك، وأتمم قصدك لحياتي بجرأة وفرح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

خروج ١٩: ٤-٦

١ بطرس ٢: ٩-١٠

١ كورنثوس ٦: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

فيلبي ١: ٣٠-٣١ ، إشعياء ٣٣-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيطس ٢: ١-١٥ ، إرميا ٥٠

محمول على أجنحة النسور



كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عُشَّهُ، وَعَلَى فِرَاحِهِ يُرْفُ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ
وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاقِبِهِ (تثنية ٣٢: ١١).

هذا وصف جميل جدًا لتعاملات الله مع شعبه. فالرب يشبه نفسه بنسر يعتني بفراخه. فالنسر لا يكتفي بالمراقبة من بعيد، بل يدرّب صغاره ويرشدهم ويحميهم ويحملهم حتى ينمووا ويقووا على التحليق.

يحرّك النسر عشه، ويرفّ فوق فراخه، ويبسط جناحيه تحتها. وهذا يصوّر كيف يعمل الله في حياتنا. فهو لا يتركنا نكافح وحدنا أو ندبرّ أمورنا بأنفسنا. إنه يرشدنا بكلمته، ويقوّينا بروحه، ويقودنا في طريق مشيئته الكاملة. وحتى حين تبدو الظروف صعبة، فهو يعمل فيك، ويعدّك لارتفاعات أعلى وانتصارات أعظم.

عندما خرج بنو إسرائيل من مصر، ذكرهم الرب قائلاً: «أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النَّسُورِ...» (خروج ١٩: ٤). أراد أن يدركوا أن حمايتهم وتقديمهم ونجاحهم لم يكونوا نتيجة حكمة بشرية أو قوة بشرية. لقد كان هو من يحملهم، وقد اعتنى بهم وأيدهم. وكان هو طريقهم في البرية. وهذا الحق نفسه يحدث في حياتك اليوم. فلا تعتمد على قدرتك أو ذكائك أو مواردك وحدها. الرب هو قوتك. وهو حكمتك. وهو كفايتك. وهو يسندك، يقود خطواتك، ويجعلك تنتصر. إنه يعرف كل تحدٍّ ستواجهه، وقد جعلك منتصرًا بالفعل.

لذلك ارفض أن تغمرك ضغوط الحياة أو شكوكها. فهو معينك في الوقت الحاضر عند الحاجة؛ وهو يحملك. وهو قادر أن

يحفظك ويقويك ويدخلك إلى تمام قصده لحياتك. حافظ على هذا الوعي كل يوم.

الرب مشارك في نجاحك بشكل فعّال. إنه يرشدك بروحه لترتفع فوق القيود والعقبات والشدائد. وكالنسر الذي يحلّق عاليًا فوق العاصفة، أنت مدعو لتتحيا فوق ظروف هذا العالم، مسنودًا بقوة الله ونعمته. هلوليا!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على محبتك التي لا تخيب، وعلى إرشادك وقوتك في حياتي. أنق تمام الثقة في قدرتك أن تفودني وتحفظني وتسندني. أنا أسير بثقة، عالمًا أنك توجه خطواتي وتجعلني أرتفع فوق كل قيد وتحدي. حكمتك وقوتك تعملان فيّ اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

تشية ٣٢: ١١-١٣

إشعيا ٤٠: ٣١

مزمور ١٨: ٣٢-٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

فيلبي ٢: ١-١٨ ، إشعيا ٣٥-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

تيطس ٣: ١-١٥ ، إرميا ٥١

لدينا ما هو أفضل



وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَهُ كَالنُّسُورِ.
يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَّعِبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ
(إشعياء ٤٠: ٣١)

عندما تقرأ عن رجال ونساء الإيمان في العهد القديم، يستحيل ألا تتأثر بما أنجزوه من أعمال إيمانية خارقة وما اختبروه مع الله. خذ كالب مثلاً. لقد أعلن وهو في الخامسة والثمانين من عمره: «فَلَمْ أَزَلِ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمٍ أَرْسَلَنِي مُوسَى...» (يشوع ١٤: ١١).

وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين رحل عن هذا العالم، ومع ذلك يقول الكتاب: «... وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ» (تثنية ٣٤: ٧). كانت هذه إظهارات عظيمة لقوة الله في ظل العهد القديم. ولكن مهما كانت هذه الأحداث رائعة، فلدينا ما هو أفضل. لدينا الروح القدس الساكن فينا.

لدينا حياة أبدية تعمل فينا. ولدينا ناموس روح الحياة في المسيح يسوع يعمل في كل ذرة من كياننا. بهذا الإدراك ينبغي أن تحيا. لذلك، ارفض أن تقيّم نفسك على أساس الظروف الطبيعية أو العمر أو القيود البشرية. فالروح نفسه الذي أقام يسوع من الأموات ساكن فيك (رومية ٨: ١١). إنه يجدد شباب جسدك ويمنحه الحيوية.

لا تتبَنَّ ولا تقبل رأي العالم وتوقعاته بأنك كلما تقدمت في السن فلا بد أن تضعف قوتك وصحتك ونشاطك. كلا! في المسيح لنا حياة لا تعرف الشيخوخة. أنت في صحة دائمة ولياقة وحيوية دائماً، لأن لك حياة الله وطبيعته.

الحياة الأبدية تعمل في كل ذرة من كيائك. وناموس روح الحياة يعمل في عظامك وأوتارك وأربطتك وفي كل خلية وعضو في جسدك. لذلك، أعلن هذه الحقائق على حياتك، وسر بإدراك للحياة الإلهية التي فيك. قوتك تتجدد باستمرار بالروح القدس الذي فيك، فتجري ولا تتعب، وتمشي ولا تعيا. تلك هي حقيقة واقعك اليوم في المسيح.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على حياة المسيح العاملة فيّ. أنا أحيا بناموس روح الحياة في المسيح يسوع، وأسير بإدراك لحياتك الإلهية في كل ذرة من كياني. قوتي تتجدد باستمرار، وأعمل في صحة وحيوية وقوة وتميز بقوة الروح القدس الساكن فيّ، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

رومية ٨: ١٠-١١

٢ كورنثوس ٣: ١١-٧ (NIV)

عبرانيين ٨: ٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

فيلبي ٢: ١٩-٣: ١١ ، إشعياء ٣٨-٣٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فليمون ١: ٩-١ ، إرميا ٥٢

هو يعرف أكثر منك



...وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْفَتِ مِثْلَ هَذَا قَدْ وَصَلْتَ إِلَى الْمُلْكِ؟
(أستير ٤: ١٤).

هناك لحظات في الحياة يدعوك الله فيها أن تتصرف أو تعطي أو تتكلم أو تخدم أو تقف موقفًا، وقد لا تفهم تمامًا أهمية ما يطلبه منك. في مثل هذه الأوقات من المهم أن تتذكر حقيقة بسيطة: هو يعلم أكثر منك.

تأمل المرأة التي كسرت قارورة الطيب الكثير الثمن وسكبته على الرب يسوع (متى ٢٦: ٧). لقد اعتبر التلاميذ فعلتها إسرافًا. ظنوا أنه كان ينبغي بيع الطيب وإعطاء ثمنه للفقراء؛ فاغتاظوا (متى ٢٦: ٨-٩).

لكن الرب رأى ما لم يستطيعوا رؤيته، فقال: «لِمَاذَا تُزْعِجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا... فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيِّبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي» (متى ٢٦: ١٠-١٢). ثم قال الرب في العدد ١٣ أمرًا عظيمًا: حَيْثُمَا يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُهُ هَذِهِ تَذَكُّارًا لَهَا.

لم تفهم المرأة تمامًا الأهمية الأبدية لما فعلته، لكن الرب كان يعلم. ونرى الحق نفسه في قصة أستير. فبصفتها ملكة كانت لها مكانة ذات نفوذ، ولكن حين واجه شعبها الهلاك، تحداها مردخاي أن تدرك أهمية موقعها وزمنها، قائلاً: «وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْفَتِ مِثْلَ هَذَا قَدْ وَصَلْتَ إِلَى الْمُلْكِ؟» (أستير ٤: ١٤). ما بدا لأستير قرارًا شخصيًا كانت له عواقب على أمة بأكملها.

لقد وضعها الله في هذا المنصب لهدف أعظم مما استطاعت أن تراه. وفي الكثير من الأحيان تكون توجيهات الرب متصلة بحقائق تتجاوز فهمنا الحاضر. فهو يرى المستقبل.

هو يعرف أثر طاعتك. ويفهم القيمة الأبدية للاختيارات التي يضعها أمامك. لهذا تستطيع أن تثق به ثقة كاملة. وحين يوجهك، فهو لا يحاول أن يأخذ منك شيئاً؛ بل يقودك إلى قصده الأعظم لحياتك، وإلى بركات قد لا تظهر أهميتها الكاملة بعد.

لذلك ثق بحكمته أكثر من تفكيرك الخاص. إذا دعاك فتجاوب منه. وإذا وجهك فأطع. وإذا فتح لك باباً للخدمة أو التضحية أو الالتزام، فاقبله بفرح. هو يرى ما لا تراه، ويعرف أكثر منك.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على حكمتك ومحبتك وإرشادك في حياتي. أثق في خططك وقصدك لي، عالماً أنك ترى ما يتخطى الحاضر وتفهم الأهمية الأبدية لكل خطوة طاعة. قلبي خاضع بالكامل لقيادتك، وأنا أسير بثقة في الطريق الذي رسمته لي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

أستير ٤: ١٣-١٤

مرقس ١٤: ٨-٩

أمثال ٣: ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

فيلبي ٣: ١٢-١٤ : ١-٣ ، إشعياء ٤٠-٤١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

فليمون ١: ١٠-٢٥ ، مرثي إرميا ١

دائمًا لصالحك



لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ...
(يوحنا ٣: ١٦).

من أعظم الحقائق التي ينبغي فهمها في سلوكك مع الله أنه لا يطلب منك شيئًا لمنفعته هو. فحين يعلمك أو يرشدك أو يقوّمك أو يوجّهك، يكون ذلك دائمًا لصالحك وفي مصلحتك. كل ما يفعله بدافع حبه لك ورغبته في أن يدخلك إلى ملء بركاته الأعظم وقصده لحياتك.

تأمل ما فعله من خلال يسوع المسيح. لقد بذل ابنه لأجلنا. وضع يسوع حياته، وحمل خطايانا، وقام منتصرًا من الأموات ليدخلنا في شركة مع الآب. ومع ذلك لم تتوقف محبته عند هذا الحد. فبعد أن ارتفع إلى مكان السلطان والمجد الأسمى، اختار أن يشاركنا هذا الميراث. يقول الكتاب إننا «...وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ...» (رومية ٨: ١٧).

فكّر في الأمر: الذي يملك كل شيء لم يكتفِ بأن يباركنا من فيض غناه، بل أدخلنا في ملكية مشتركة معه. وهذا يساعدنا على فهم تعاملات الله معنا. لا تنظر أو تتعامل أبدًا مع توجيهاته من منظور الخسارة أو التضحية، بل انظر إليها بوصفها تعبيرًا عن محبته وحكمته.

ثق في كلمته وفي إرشاد الروح القدس لحياتك، عالمًا أنه لك أقصى صلاح وخير في قلبه. إنه يحبك أكثر مما تحب نفسك. وهو أشد حماسة لنجاحك أكثر منك أنت. فالله الذي بذل ابنه

لأجلك وجعلك شريكًا في الميراث مع المسيح لن يقودك أبدًا إلى شيء ليس في مصلحتك في النهاية.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على محبتك وصلاحك اللذين لا يُقاسان نحوي. أثق في حكمتك وإرشادك، عالمًا أن كل توجيه تقدمه لي مدفوع بمحبتك وقد صُممت لمنفعتي. قلبي خاضع لك، أنا أسير بثقة في مشيئتك الكاملة، مطمئنًا كل الاطمئنان أن خطئك لي ممتازة وموضوعة لبركتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

رومية ٨: ١٤-١٦، ٢٨، ٣٢

إرميا ٢٩: ١١

يعقوب ١: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

فيلبي ٤: ٢٣-٢٤ ، إشعيا ٤٢-٤٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١: ١-١٤ ، مرثي إرميا ٢

فكر فيما يتجاوز هذا العالم



وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى.
لِأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ (٢ كورنثوس ٤: ١٨).

من أهم الدروس في الحياة المسيحية أن نتعلم النظر إلى ما يتجاوز العالم الحاضر وهمومه الزائلة. فكثير من القرارات التي يتخذها الناس مبنية كلياً على ما يفيدهم الآن، أو ما يريحهم اليوم، أو ما يبدو مفيداً في اللحظة. لكن نظرة الله مختلفة. فهو يقيم كل شيء في ضوء الأبدية.

وهذا أحد أسباب أن توجيهات الله تبدو أحياناً غريبة للذهن الطبيعي. فهو يرى ما وراء الحاضر. ويعرف الأهمية الأبدية لاختياراتنا، ويدرك المجد الذي ينتظر من يسرون في مشيئته. وبينما ينشغل التفكير البشري غالباً بالنتائج الفورية، تتركز حكمة الله على حقائق تدوم إلى الأبد.

إن مملكته التي نحن جزء منها هي مملكة روحية أبدية. لقد أعطانا ميراثاً لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل. وهذا يعني أن حياتك مرتبطة بما هو أعظم بكثير من أنظمة هذا العالم وهيكله وأهدافه الزائلة. أنت مدعو لكي تحيا وترى من منظور أبدي.

عندما تفهم هذا، تتضح أولوياتك. فتدرك قيمة خدمة الرب ونشر الإنجيل واستثمار وقتك وموارد وطاقاتك في ما يثمر ثماراً أبدية. وتدرك أن أعظم الفرص في الحياة ليست بالضرورة تلك التي تجلب أسرع المكافآت، بل التي تتوافق مع مقاصد الله وتسهم في خطته الأبدية.

ارفض أن تقيّم حياتك بالمكاسب الأرضية أو الراحة المؤقتة أو المزايا اللحظية. فالعالم وأنظمتة سيزولان، أما ملكوت الله فهو أبدي. لذلك فكّر فيما يفوق هذا العالم. تذكّر أن الرب آتٍ عن قريب. فلتشكّل الأبدية أولوياتك وقراراتك وتطلعاتك. وعندما تفعل ذلك، ستحيا بقصد وبثقة أن تعبك في الرب ليس باطلاً.

صلاة

أيها الآب البار والعاقل، أشكركَ لأنك أعطيتني ميراثاً أبدياً في المسيح وعلمتني أن أرى الحياة من منظوركَ الإلهي. أنا أسير في حكمة وأتخذ قرارات تتوافق مع قصدك وملكوتكَ الأبدي. قلبي متمسك بك لأتمم قصدك الإلهي وأقيم برك في الأرض، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

- كولوسي ٣: ١-٢
- ١ يوحنا ٢: ١٧
- ٢ كورنثوس ٤: ١٧-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كولوسي ١: ١-٢٣ ، إشعياء ٤٤-٤٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٢: ١-٩ ، مراثي إرميا ٣

من المفيد أن تعرف موضعك في الزمان



...وَمَنْ يَعْلَمُ إِنَّ كُنْتَ لَوْقَتٍ مِثْلِ هَذَا قَدْ وَصَلْتَ إِلَى الْمُلْكِ؟
(أستير ٤: ١٤).

عبر التاريخ، كانت هناك لحظات تحرك فيها الله بطرق استثنائية ليتمم قصده. وفي مثل هذه الأوقات، ليس السؤال الجوهري ماذا يفعل الله فحسب، بل هل يدرك الأشخاص الذين وضعهم الله لتلك اللحظة دورهم فيها؟ فحين واجه اليهود الإبادة في أيام أستير، كان الله قد وضع أستير بالفعل في القصر.

ما بدا ترقية شخصية كان في الواقع جزءًا من قصد إلهي أكبر. أدركت أستير أن مكانتها ونفوذها وإمكانيتها لها أهمية أعظم من منفعتها الشخصية. فلا تعبر الحياة غافلاً عن الفرص التي وضعها الله أمامك. ولا تنظر إلى أحداث حياتك على أنها عادية، ولا إلى مهامك على أنها روتينية.

كثيرًا ما يعمل الله من خلال مواقف تبدو عادية ليصنع أمورًا استثنائية. والفرق يكمن في إدراك لموضعك حسب قصده المعلن. ولهذا التمييز الروحي مهم جدًا. يجب أن تتعلم إدراك أهمية الفرص والمسؤوليات والمهام التي يأتى منك الله عليها. لم يضعك الرب حيث أنت الآن بالصدفة. أدرك قيمة مساهمتك في ملكوته، وتجاوب بإيمان واجتهاد. اعرف موضعك في الزمان وشارك بفاعلية في ما يعمل الله من خلال كنيسته في هذه الأيام الأخيرة.

أقر واعترف

أنا أسير في تمييز روحي، وأدرك الفرص والمسؤوليات والمهام التي أعطانني الله إياها لأتمم دوري بأمانة وفاعلية في خدمة الإنجيل. الإنجيل ينتشر من خلالي، واسم يسوع معروف ومُجد في كل الأرض. آمين.

دراسات أخرى:

أستير ٤: ١٣-١٤

أفسس ٥: ١٥-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كولوسي ١: ٢٤-٢: ١ ، إشعياء ٤٦-٤٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٢: ١٠-١٨ ، مراثي إرميا ٤-٥

أَيُّ صُحْبَةٍ تَفْضَلُ الْحِفَافَ عَلَيْهَا؟



بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ...
وَكُنَيْسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ... (عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٣).

الأشخاص الذين تُعْجَبُ بهم يكشفون الكثير عن القيم التي تعترف بها. فعبر التاريخ احتفل الناس بالمحاربين والملوك والمخترعين والسياسيين والفنانين وغيرهم من الشخصيات البارزة التي شكلت إنجازاتها العالم من حولها. غير أن الكتاب المقدس يقدم لنا فئة من الناس مدحهم الله وكرمهم لأنهم عاشوا بالإيمان وحققوا قصده في أجيالهم.

حين تقرأ عن إبراهيم وموسى وأستير وداود ودانيال وبولس وسائر أبطال الإيمان، فأنت لا تقرأ مجرد سجلات تاريخية. بل تشاهد نماذج لأشخاص أعطوا قيمة لمقاصد الله فوق طموحهم الشخصي، وامتدت نتائج حياتهم إلى ما هو أبعد بكثير من هذا العالم. إنهم جزء من سحابة الشهود العظيمة التي يتحدث عنها الكتاب المقدس (عبرانيين ١٢: ١).

هؤلاء رجال ونساء لا يزال إيمانهم وشجاعتهم وطاعتهم وتكريسهم لله تلهم الأجيال. فحياتهم تذكّرنا بأن العظمة الحقيقية لا تُقاس بالإنجازات العالمية بل بالأمانة تجاه دعوة الله. اقرأ عنهم في عبرانيين ١١: ٤-٣٨ وستتشجع كثيرًا.

بصفتك ابنًا لله، فقد أتيت إلى صحبتهم؛ إنهم نسب الإيمان. لقد صرت جزءًا من عائلة الله، متصلًا بقصده الأبدي. لذلك وجه إعجابك نحو الذين يجسدون قيم المملكة. تعلّم من إيمانهم. واقتد بهم وتمثل بهم.

اختر ما تتأثر به بعناية، واعمل على أن يكون لك قلبًا يقدر ما

يقدره الله. وحين يتم تحديد هويتك ضمن الذين يعيشون بحسب قصده، سيلهمونك أن تسعى إلى ما يهم حقًا، وأن تبني حياة ذات أثر دائم.

نشكر الله لأنه أعطانا في الكتاب المقدس مُلخص لحياة هؤلاء الرجال والنساء المُلهمة. بل أخذنا لما هو أعظم حين أخبرنا عن الذين رفضوا النجاة من بينهم؛ فقد فضّلوا مواجهة موت محقق من أجل قصد الله ورؤيته على قبول النجاة. أن تُحسب بين أبطال الإيمان العظماء في الكتاب المقدس وتُعرّف من خلالهم، خير لك من أن تمتلك كل ما يقدمه هذا العالم من عظمة. يقول عبرانيين ١٣: ٧ «أذكروا مُرشدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انظُرُوا إِلَى نِهَآيَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ».

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على نماذج الإيمان المحفوظة لنا في كلمتك. قلبي متعلق بقصدك، أنا أعطي قيمة وتقدير لما هو مهم عندك. أنا أسير بإيمان وشجاعة وإخلاص، متممًا دعوتك لحياتي بمجد وبر، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

عبرانيين ١٢: ١-٢

عبرانيين ١١: ٣٢-٣٥

فيلبي ٣: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كولوسي ٢: ٦-٢٣ ، إشعياء ٤٨-٤٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٣: ١-١١ ، حزقيال ١-٢

عبقرية المسيحية



الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غَيَّيَ مَجْدِ هَذَا السَّرِّ فِي
الْأَمِيرِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ
(كولوسي ١: ٢٧).

ما الذي يميز المسيحية عن كل دين أو فلسفة أو نظام من صنع الجهد البشري؟ ما سر قوتها وتفردا وتميزها؟ الجواب في حقيقة عميقة واحدة: المسيح فيك! المسيحية هي كشف للسر الإلهي: الله نفسه ساكن في الإنسان بالروح القدس. هذه هي عبقرية المسيحية.

والحقيقة أن من المثير للاهتمام أن كلمة «genius» (عبقرية) من أصل لاتيني، وتشير إلى روح حراسة أو إله يُعتقد أنه مسؤول عن حياة الشخص منذ ولادته. وكان لثقافات مختلفة مفاهيم مشابهة. فعند شعب الإيغبو في نيجيريا، مثلاً، هناك فكرة «تشي» (Chi)، أي الملاك الحارس أو الروح الحارس للإنسان. لكن المسيحية تقدم ما هو أعظم بكثير. فالروح القدس هو الأقنوم الإلهي، الحارس الإلهي والحضور الإلهي المسؤول عن حياتك. والجميل أنه لا يرشدك من بعيد؛ بل يسكن فيك. مجدًا للرب! فكّر في هذا. إن المسؤول عن إرشادك ومساعدتك وتقويتك وتعليمك وقيادتك في مقاصد الله قد اتخذ روحك مسكنًا له.

لن تُترك وحدك لتجتاز الحياة بحكمتك أو قوتك أو قدرتك. فالروح القدس فيك يرشدك لتدرك وتفهم حقائق المملكة. إنه يعرف ما لا تعرفه، ويقودك لتسير في مشيئة الله الكاملة وتتممها. هذه هي الميزة الاستثنائية في الحياة المسيحية.

قوة الله وحكمته ونعمته وحضوره ليست حقائق خارجية تحاول الوصول إليها. بل هي موجودة في داخلك بالروح القدس. إنه يعمل فيك ومن خلالك، فيجعلك كفوًّا لكل مهمة وفعَّالًا في كل عمل صالح. العجيب في المسيحية ليس فقط أن الله يساعدك، بل أن الروح القدس ساكن فيك ويتحمل مسؤولية إرشادك وتقويتك وقيادتك في إتمام مقاصد الله لحياتك. يا لها من حياة أعطانا إياها!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على بركة وحقيقة أن المسيح فيَّ. أنا أحيا بإدراك لحضور الروح القدس الساكن في داخلي وخدمته في حياتي. إنه يرشدني بالحكمة، ويقويني في كل مهمة، ويقودني لأتمم مشيئتك الكاملة. حياتك وقوتك ومجدك تُعلن من خلالي اليوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

يوحنا ١٤: ١٦-١٧

غلاطية ٢: ٢٠

١ يوحنا ٤: ٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كولوسي ٣: ١-٤: ١ ، إشعياء ٥٠-٥١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٣: ١٢-١٩ ، حزقيال ٣

البر بمعزل عن الناموس



**وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنْ
النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ (رومية ٣: ٢١).**

كثيرون قرأوا كلمات بولس في الإصحاح الثالث من رسالة رومية واستنتجوا أن لا أحد يمكن أن يكون بارًّا أمام الله. فيقتبسون ما كُتب في العدد العاشر: «كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ»، ويظنون أن هذا وصف الله الحالي لجميع البشر. ولكن إن تتبعنا حجة بولس بدقة، ستكتشف أنه لم يكن يخاطب الذين هم في المسيح. بل كان يتكلم إلى الذين تحت الناموس.

كان اليهود يظنون أن لهم ميزة لأن لديهم الناموس، بينما اعتبروا الأمم غرباء، أجنب عن عهد الموعد. لكن بولس بين أن امتلاك الناموس لا يجعل أحدًا بارًّا. فلو جاء البر بالناموس، لوجب أن تُتَمَّ كل مطالب الناموس بكمال. ومع ذلك فإن الناموس نفسه الذي اتكلوا عليه قد شهد عليهم. فقد أعلن: «لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ» (مزمو ١٤: ٣).

واقتبس بولس من الناموس اقتباسات كثيرة ثم استخلص نتيجة قوية: «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَإِنَّمَا يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ...» (رومية ٣: ١٩). لقد كشف الناموس الخطية وجعل العالم كله تحت الدينونة أمام الله، كما أوضح بولس أيضًا: «...لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ» (رومية ٣: ٢٠).

كشف الناموس حالة الإنسان وطبيعته الخاطئة، لكنه لم يستطع أن يُنتج البر. ثم جاء النظام الجديد، وهو من أعظم التغييرات التي يتكلم عنها الكتاب المقدس: حين أُعْلِنَ بر الله بمعزل عن الناموس كما قرأنا في الشاهد الافتتاحي. وهذا البر لا

يُكتسب بالأعمال أو بمراعات متطلبات الناموس. بل هو بر الله نفسه، معلن وممنوح بالإيمان بيسوع المسيح. والآن بعد أن وُلدت ثانية، قد تبررت مجاناً بنعمته. لست تجاهد لتصير باراً. فالبر الذي لم يستطع الناموس أن يُنتجه قد وُهب لك كعطية بيسوع المسيح (رومية ٥: ١٧). لقد صار هو برك (٢ كورنثوس ٥: ٢١). مبارك الرب! لذلك انظر إلى نفسك كما يراك الله: مُقدساً ومقبولاً ومكرّساً ومبرّراً في المسيح يسوع.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك أعلنت برك بيسوع المسيح، إذ جعلته خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه. أنا أسير بهذا الإدراك تبريري واتحادي معك. أنا أحيا اليوم منتصراً، حرّاً من الديونة، ومؤسس وثابت بالكامل في برك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

رومية ٥: ١

فيلبي ٣: ٩

٢ كورنثوس ٥: ٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

كولوسي ٤: ٢-١٨ ، إشعياء ٥٢-٥٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٤: ١-١٦ ، حزقيال ٤

النعمة والحق بيسوع المسيح صارا



لَآنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَيَسُوعُ
الْمَسِيحُ صَارَا (يوحنا ١: ١٧).

يكشف الكتاب المقدس تباينًا لافتًا بين ما جاء بواسطة موسى (الناموس) وما جاء بواسطة يسوع المسيح: النعمة والحق. ولم يكن ذلك مجرد تغيير في العقيدة أو الممارسة الدينية، بل كان كشفًا لجواب الله النهائي عن أعمق احتياج للإنسان.

كان للناموس غاية وهدف. فقد كشف الخطية، وأظهر عجز الإنسان عن الوصول للبر بمجهوده، وبيّن الحاجة إلى مُخلص. لكن الناموس لم يستطع أن يمنح حياة، أو يُنتج براءً، أو يُدخل الإنسان في شراكة مع الله. لقد حدّد المشكلة ولكنه لم يقدم الحل.

ثم جاء الرب يسوع؛ ومن خلاله تم الإعلان عن النعمة والحق. النعمة هي موقف الله المحب تجاه الإنسان، معبرًا عنه بعبودية الخلاص. لقد تحرّك الله لأجلنا، لا لأننا استحققنا بل لأنه أحبنا. فصار الرب يسوع خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه.

الحق هو إعلان حقيقة الله في المسيح، وكشف عن هويته من يكون، وما حققه، ومن صرنا نحن فيه. ولذلك الإنجيل مجيد جدًا. فالرب يسوع لم يكتفِ بأن يحدثنا عن البر، بل جعلنا أبرارًا. ولم يكتفِ بأن يفضح الخطية، بل أزال سلطانها وعقوبتها. ولم يكتفِ بأن يرينا الطريق إلى الله، بل أدخلنا في اتحاد وشركة مع الآب، وجعلنا نحن الطريق حتى يصل إليه الخاطي.

ما لم يستطع الناموس أن يُنتجه، جعلته النعمة ممكنًا بالرب

يسوع المسيح. فبالإيمان به صرنا برة وأعلنّا أبرارًا وآتى بنا للوقوف أمام الله بلا لوم. هذه هي بركة العهد الجديد. يقول الكتاب: «فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ أَنَّهُ بِهِذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهَذَا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ يَتَبَرَّرُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى» (أعمال ١٣ : ٣٨-٣٩).

اليوم، لا نتعامل مع الله بالقواعد والأنظمة، بل بالنعمة والحق. لقد دخلت في علاقة حية معه بالرب يسوع المسيح. لذلك سر بنعمته وحقه وبره التي وهبها لك مجانًا.

صلاة

أبي الحبيب، أنا أفرح ببركات كوني بار وبر وحياتي الأبدية وشركتي معك، التي نلتها بالرب يسوع. أنا أسير بحقيقة من أنا في المسيح، في ملء نعمتك وحكمتك وبرك وحقك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

يوحنا ١: ١٦-١٧

رومية ٣: ٢١-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تسالونيكي ١: ٢-١٦ ، إشعياء ٥٤-٥٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٥: ١-١٤ ، حزقيال ٥-٦

افهم لمن يُوجّه الكلام



وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي
النَّامُوسِ... (رومية ٣: ١٩).

من أهم المبادئ لفهم الكتاب المقدس إدراك سياق الحديث ومن يتم مخاطبتهم. فبعض الناس يختلط عليهم الأمر في دراسة كلمة الله حين يقرأون الآيات دون النظر إلى سياقها الفعلي والجمهور الموجّه إليه الكلام والغرض منه.

ليس كل ما كُتب في الكتاب المقدس ينطبق على الخليقة الجديدة. وقد بيّن الرسول بولس ذلك بوضوح في الأصحاح الثالث من رسالة رومية. فبعد أن اقتبس عدة مقاطع تصف حالة الذين هم تحت الناموس، قال قولاً لافتاً: «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ...» (رومية ٣: ١٩).

هل لاحظت ذلك؟ لقد خاطب الناموس الذين كانوا تحت سلطانه. أراد بولس أن يرّسخ هذا الفهم بوضوح، وهو أمر حيوي لأن كثيرين قرأوا العبارة «...لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ» (رومية ٣: ١٠)، وافترضوا أنها تنطبق على الجميع اليوم بالتساوي، بمن فيهم المولودين ثانية. لكن بولس لم يكن يصف الخليقة الجديدة في المسيح. كان يعرض حكم الناموس على الذين عاشوا في ظل العهد القديم. والسياق يوضح ذلك بدون أدنى شك.

حين تفهم لمن يُوجّه الكلام، تصبح الشواهد الكتابية أكثر وضوحاً وثراءً للمعنى. فتتعلم أن تميّز بين الناموس والنعمة، وبين العهد القديم والعهد الجديد، وبين ما قيل عن حالة الإنسان بمعزل عن المسيح وما هو حق لمن هم الآن في المسيح. وهذا

يمنع الارتباك ويساعدك على إدراك حق الله واستيعابه إدراكًا صحيحًا.

قد كشف الكتاب المقدس بشكل تدريجي خطة الله للفداء. لذلك من المهم أن تتابع تسلسل الإعلان عبر الشواهد الكتابية. لا تعزل آية عن سياقها وتبن فهمك عليها. ادرس الفكر الإلهي بأكمله ودع المكتوب يفسر المكتوب. يقول الكتاب: «اجتهدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكِّيً، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ» (٢ تيموثاوس ٢: ١٥).

بصفتك ابنًا لله، ادرس الكلمة واقبلها دائمًا في ضوء هويتك في المسيح وحقائق الخليقة الجديدة. بهذا تنتج كلمة الله في حياتك إيمانًا وثقة وانتصارات.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على نور كلمتك، وعلى خدمة الروح القدس الذي يرشدني إلى جميع الحق. وأنا أدرس الشواهد الكتابية، أنال الفهم والبصيرة في أسرار الملكوت وحقائقه. أنا أستوعب كلمتك وأدركها وأطبقها تطبيقًا صحيحًا، وأسير في البركات والحرية والبر التي لي في المسيح يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

٢ تيموثاوس ٢: ١٥ (AMPC)

٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧

كولوسي ١: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تسالونيكي ٢: ١٧-٣: ١-١٣ ، إشعياء ٥٧-٥٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٦: ١-١٠ ، حزقيال ٧

ماذا يعني أن تعطي حياتك للمسيح



وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّ...»
(تكوين ١: ٧)

شاهدت ذات مرة مقابلة تلفزيونية سُئل فيها الضيف، وهو واعظ مشهور، سؤالاً بسيطاً: ماذا يعني بالضبط أن تُسلم حياتك للمسيح؟ توقعت أن يُطرح عليه هذا السؤال لأنه أشار خلال المقابلة مرات عدة إلى «تسليم الحياة للمسيح».

كان جوابه أن إعطاء حياتك للمسيح يعني السماح لله بأن يحكم حياتك، ثم البدء في قراءة الكتاب المقدس. وقد أظهرت تلك اللحظة أمراً مهماً: كثيرون ممن يستخدمون عبارة «سَلِّمْ حياتك للمسيح» ربما لا يفهمون حقاً ما تعنيه. فإن هذا الموضوع أهم من أن يُترك بلا تعريف، لأنه يتصل بصميم الإنجيل.

تسليم حياتك للمسيح لا يعني مجرد قرار بأن تعيش بطريقة مختلفة أو أن تبدأ صفحة جديدة. بل يعني أن يتم تعريف حياتك من خلال حياته. يعني أن تضع حياتك بين يديه وتقبل الخلاص الذي أتمه لأجلك. بإقرارك واعترافك، يصبح يسوع المسيح رب حياتك؛ وتقرّ أن موته ودفنه وقيامته كان لأجلك.

وصورة جميلة لهذا نجدها في فلك نوح. ففي أيام نوح لم يكن الأمان خارج الفلك؛ بل كان الخلاص في داخل الفلك. وكل من دخل الفلك نجا من الهلاك. وهكذا المسيح هو فلك الله للخلاص. فحين تعطيه حياتك، تدخل فيه. وتأتي إلى موضع الأمان والنجاة والحياة الأبدية الذي أعدّه الله بيسوع المسيح.

ولهذا فالخلاص ليس مجرد اعتناق ديانة أو تبني مجموعة من المعتقدات. بل هو الدخول في المسيح. يقول الكتاب: «إِذَا

إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ...» (٢ كورنثوس ٥: ١٧). لاحظ عبارة «في المسيح». تلك هي حقيقة الخلاص. لقد أدخلت فيه بالميلاد الجديد.

أنت لا تجاهد لكي تنال الخلاص لنفسك ولا تحاول أن تكسب قبول الله. لكنك دخلت في المسيح، وفيه لك البر والسلام والحماية والحياة الأبدية. هذه هي بركة وأمان لكل من أعطى حياته للمسيح.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على نعمتك التي أتت بالخلاص لجميع الناس بواسطة يسوع المسيح. أنا أفرح لأنني في داخل المسيح وصرت واحدًا معه. أنا أحمي في الأمان والبر والحياة الأبدية التي أعدتها لي فيه. أشكرك لأنك جعلتني خليفة جديدة وثبتني في نعمتك إلى الأبد، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

٢ كورنثوس ٥: ١٧ (NKJV)

أعمال ٤: ١٢

رومية ١٠: ٨-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تسالونيكي ٤: ١-١٨ ، إشعياء ٥٩-٦٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٦: ١١-٢٠ ، حزقيال ٨-٩

حقيقة المسيحية



وَأَمَّا مَنِ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ (١ كورنثوس ٦ : ١٧).

في دراستنا السابقة تناولنا معنى أن تعطي حياتك للمسيح. إنه يعني أكثر بكثير من مجرد «تسليم» حياتك لله. وهذا الفهم مهم لأن كثيرين ما زالوا يفسرون الخلاص بأنه فعل «الاستسلام» لله. لكن المسيحية أعظم من ذلك بكثير.

حين تتزوج المرأة، لا تستسلم لزوجها فحسب، بل تندمج معه حتى تُعرَف من خلاله. فتدخل بيته، وتحمل اسمه، وتصير واحدةً معه. وبالطريقة نفسها، حين أعطيت حياتك للمسيح، دخلت في اتحاد به. وصرتَ شريكاً معه في حياته.

ولهذا يقول الكتاب: «وَأَمَّا مَنِ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ» (١ كورنثوس ٦ : ١٧). ولهذا السبب نفسه يخبرنا أننا شركاء من نفس النوع والتصنيف الإلهي: «اللَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالنَّمِيمَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ...» (٢ بطرس ١ : ٤). لا تنظر إلى المسيحية من منظور الدين. فالرب يسوع لم يأت ليحسن سلوكك فحسب أو ليعرفك بنظام ديني جديد. لقد جاء ليعطينا حياة الله. لقد وهبت طبيعة الله في روحك. هذا هو جوهر الميلاد الجديد وجمال الإنجيل. فالحياة الإلهية حلت محل الحياة البشرية.

لقد صرتَ واحداً مع الرب في علاقة حية لا تنفصل. انتصاره صار انتصارك. وبره هو برك أنت أيضاً. وحياته الآن هي حياتك.

لذلك عليك أن تسير بإدراك لهذا الاتحاد الإلهي. أنت لا «تتبع» المسيح من بعيد؛ بل أنت فيه وهو فيك. تلك هي حقيقة المسيحية.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على الحياة الإلهية التي وهبتها لروحي وعلى اتحادي بك الذي لا يفصل في المسيح. أنا أسير بإدراك لهذا الاتحاد، مُظهرًا حياة المسيح وحكمته وبره ومجده لعالمي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

غلاطية ٢: ٢٠

يوحنا ١٠: ١٠

بطرس ١: ٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تسالونيكي ٥: ١-٢٨ ، إشعياء ٦١-٦٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٧: ١-١٠ ، حزقيال ١٠-١١

كن ثابت وصامد في البر



لَآنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبَرَةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ
طِفْلٌ (عبرانيين ٥: ١٣).

هناك مسيحيون يحبون الرب بإخلاص، لكنهم يجاهدون ليحيوا بانتصار مستمر. يصلّون ويصومون ويرغبون في النمو الروحي، لكنهم كثيرًا ما تخيفهم الظروف أو يخوضون المعارك نفسها مرارًا وتكرارًا. والسبب ليس دائمًا نقص الغيرة تجاه الرب؛ بل كثيرًا ما يكون نقص فهمهم للبر.

نقرأ في الشاهد الافتتاحي: «...كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبَرَةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ». وهذا يبين أن النضج الروحي مرتبط بفهم البر. فمن لا يفهم عقيدة البر يبقى عديم الخبرة روحيًا.

قد تعرف أمورًا كثيرة عن المسيحية، لكن إن لم يكن لديك الفهم الصحيح لبرّك في المسيح، فلن تكون متمكنًا من استخدام كلمة الله للحفاظ على حياة السلطان والانتصارات الدائمة التي وهبت لنا في المسيح. إن نقص فهم البر هو السبب في أن بعض المسيحيين يقتربون من الله بضمير ممتلئ بالشعور بالذنب أو عدم الاستحقاق أو الدينونة.

ما يريده الله هو أن تكون راسخًا في البر. لذلك، سر في نور برّك. قف بجرأة على كلمة الله. لا تتساءل أبدًا هل تستحق بركات الله أو معونته. فمثل هذا التفكير يسلبك الثقة ويعيق الممارسة الفعالة لإيمانك.

إدراك البر يمنحك جرأة. ويعطيك الثقة لتقف في حضور الله بلا خوف ولا شعور بالدونية ولا دينونة. وحين تفهم أنك صرت

بر الله في المسيح يسوع، فلن تتعامل مع الله على أساس أدائك، بل على أساس كمال المسيح.

ولهذا يجب أن يتأسس كل مسيحي في عقيدة البر. ادرس الحق الذي يعلم عن إن المسيح هو برك وتأمل فيه جيدًا. ودعه يكون إدراكك الروحي وضميرك، لأنه كلما فهمت من أنت في المسيح، كنت أكثر فاعلية في ممارسة سلطانتك فيه.

لم تصبح بارًا بسبب أعمالك الصالحة، ولا تحافظ على البر بمجهودك البشري. لذلك ارفض أن تعيش بشعور النقص أو بعدم الأمان الروحي. اثبت في البر الذي وهبك الله إياه، ومارس سلطانتك بثقة.

أُقر وأعترف

أنا بر الله في المسيح يسوع، أنا أسير بإدراك لموقفي الصحيح أمام الله بلا لوم، أنا أمارس سلطاني بجرأة في المسيح. كلمة الله تبني إيماني وتنتصر في حياتي اليوم. أنا أفهم حقيقة حياتي الجديدة في المسيح وأحيائها. آمين.

دراسات أخرى:

٢ كورنثوس ٥: ٢١

رومية ٥: ١٧

عبرانيين ٥: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تسالونيكي ١: ١-١٢ ، إشعياء ٦٤-٦٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٧: ١١-٢٨ ، حزقيال ١٢-١٣

الجانب القانوني لبرّنا



**مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ
(رومية ٣: ٢٤).**

بعد أن فهمنا من دراستنا السابقة أهمية البر ودوره الحيوي في الحياة المسيحية، من المهم أن نفهم كيف صار هذا البر ملكًا لك. يعطينا الرسول بولس بصيرة عميقة في رومية ٣: ٢٤ حين يقول إننا نتبرر مجانًا بنعمة الله بالفداء الذي ببسوع المسيح.

لاحظ كلمة «التبرير». ما معنى أن تتبرر؟ أن تتبرر يعني أن تُعلن بارًا أو نزيهاً. هذا هو الجانب القانوني لبرّنا. إنه حكم الله عن كل من يؤمن ببسوع المسيح. هذه هي البراءة. هذا إعلان قانوني من الله نفسه. لقد أعلن الديّان من يحكم الأرض كلها أنك بار.

فكر في أهمية ذلك. فالله لم يتغاضَ عن خطاياك ببساطة ولم يقرر أن يتجاهل أخطائك فحسب. بل أعلن أنك صرت بارًا. أصدر حكمًا لصالحك. ولهذا يستطيع المسيحي أن يقف أمام الله بلا ذنب ولا دينونة ولا شعور بالدونية. فثقة الشخص لا تعتمد على أدائه الشخصي بل على إقرار الله وحكمه.

يقول رومية ٣: ٢٦: «لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لِيَكُونَ بَارًا وَيُتَبَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ». وجمال الإنجيل أن هذا التبرير جاء مجانًا بنعمة الله. البر عطية نعمة. نحن لم نستحقه. لقد امتدت إلينا نعمة الله بسبب محبته. وهي تقوم على ما فعله المسيح نيابة عنك.

هذا الفهم يغيّر علاقتك بالله. فبدلاً من أن تسعى لتصير مقبولاً، تدرك أنك قد قُبِلت بالفعل في المسيح: «لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ» (أفسس ١: ٦). اسلك بهذه الحقيقة.

ارفض أن تتزعزع باتهامات الشيطان أو مشاعر عدم الاستحقاق أو ذكريات أخطاء الماضي. فحكم الله فيك قد تحقق فيك وأعلن بالفعل. بيسوع المسيح تبرأت وأعلنت بارًا: «...لَكِنْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِنَّا» (١ كورنثوس ٦: ١١). ودع هذا الحق يسيطر على تفكيرك ويشكل مسيرك مع الله.

أقر واعترف

لقد اغتسلتُ وتقدسْتُ وتبررتُ في المسيح يسوع. أنا أفرح بحقيقة تبريري. أنا أرفض أن أعيش تحت الدينونة أو الشعور بالذنب لأن كلمة الله أعلنت أن المسيح هو بَرِّي. لذلك أحيا بجرأة في حضور الله، متمتعًا بكل بركات الإنجيل وأقف بثقة أمام الله. هليلويا!

دراسات أخرى:

رومية ٥: ١

أعمال ١٣: ٣٨-٣٩

رومية ٨: ٣٣-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تسالونيكي ٢: ١-١٧ ، إرميا ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٨: ١-١٣ ، حزقيال ١٤-١٥

الفداء من لعنة الناموس



الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا...
(غلاطية ٣: ١٣).

يفترض بعض الناس خطأً أن كل إشارة إلى الفداء في العهد الجديد تعني الفداء من لعنة الناموس. لكن الدراسة المتأنية للشواهد الكتابية تكشف أمراً مهماً: لقد أُعْطِيَ الناموس لإسرائيل لا للأمم. لذلك لم يكن ممكناً أن يتم الفداء من لعنة الناموس إلا من هم كانوا تحت الناموس بالفعل. في الشاهد أعلاه، كان بولس يشير إلى اليهود بضمير «نا» في كلمة «افتدانا»، مميّزاً إياهم عن الأمم المذكورين في العدد ١٤.

هذا يعني أن الفداء من لعنة الناموس كان لليهود. أن تفهم هذا الفرق وتميّزه يساعدك على تقدير دقة كلمة الله والنطاق الأوسع للفداء الذي أنتمه المسيح. فالأمم لم يكونوا يوماً تحت الناموس. يقول الكتاب إن الأمم كانوا «...أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رَعْوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَغُرَبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلَا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ» (أفسس ٢: ١٢).

وهكذا، كما ذكرنا، انطبقت اللعنة المرتبطة بالناموس على الذين كانوا تحت سلطانه؛ فصار المسيح لعنة ليفتدي اليهود من لعنته. وهذا لا ينتقص من عظمة عمل المسيح الفدائي، بل يساعدنا على فهمه بدقة أكبر. فبواسطة ذبيحة يسوع المسيح، جلب الله الخلاص لجميع البشر. وبدمه لنا غفران الخطايا والتبرير والمصالحة مع الله وعطية الحياة الأبدية.

المسيحي ليس مُفتدى بل مولود من جديد، وهناك فرق كبير.
لقد أدخلنا في الحياة الجديدة، وفي حرية مجيدة لنخدم الرب.
وُلدنا في نوره ومجده وبره. لم نكن نحن الذين تم فداءنا من لعنة
الناموس. هلولويا!

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على نور كلمتك وعلى حرיתי المجيدة في
المسيح يسوع لكي أخدمك وأحيا لك في البر والحق. ذهني مستنير
لكي أعرف حقائق حياتي الجديدة في المسيح، ولأسير فيها من
خلال نموي في النضوج الروحي والتدقيق في كلمتك. أنا أحيا في
الحرية والبر والحياة الأبدية التي أتاحها المسيح لي، باسم يسوع.
أمين.

دراسات أخرى:

غلاطية ٤: ٥-٤

رومية ٣: ١٩

كولوسي ١: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تسالونيكي ٣: ١-١٨ ، إرميا ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٩: ١-١٠ ، حزقيال ١٦

انتصاره على الظلمة



إِذْ جَرَّدَ الرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ
فِيهِ (كولوسي ٢: ١٥).

الرب يسوع لم يمت لأجل خطايانا فحسب؛ بل يكشف الكتاب المقدس أيضًا عن انتصاره المطلق على الشيطان وقوات الظلمة. ويرسم لنا في كولوسي ٢: ١٥ صورة حية لهذا الانتصار (ترجمة كتاب الحياة): «وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَطَاتِ، فَضَحَهُمْ جَهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ ظَافِرًا عَلَيْهِمْ». كما تقول (ترجمة WNT الإنجليزية) «لقد طرح عنه الرؤساء والحكام المعادين، وأشهر بهم علانيةً كغنائم انتصاره، حين انتصر عليهم بالصليب.»

جرّد الرب يسوع الرياسات والسلطين من سلطانهم، وهزم قوات الظلمة، وأظهرهم علنًا أعداءً مهزومين. وبعد أن حمل دينونة الخطية، ضمن الخلاص الأبدي للبشرية. لقد حطّم القيود التي كانت تأسر البشرية وخرج من الموت قاهرًا منتصرًا. يقدّم الكتاب المقدس أحد جوانب الخلاص على أنه عمل ملك منتصر. فحين يغزو ملك منتصر أرضًا ويهزم الطغاة، فإنه لا يفاوضهم ولا يدفع فدية للأسرى. بل يقهر العدو ويحرر المأسورين.

وهذا يساعدنا على فهم بُعد مهم في عمل المسيح الفدائي: لم يدفع ثمنًا ليشتري حرية الإنسان من الشيطان. بل هزمه. فقبل أن يذهب إلى الصليب، عاش يسوع حياة بلا خطية وأظهر تفوقه على العالم وعلى رئيسه - الشيطان، الذي هو إله هذا العالم. لقد غلب العالم لأنه غلب أولًا إله هذا العالم.

هذا الانتصار لم يكن لنفسه بل لأجلك. لقد قهر العدو وأعطاك

النصرة. يخبرنا الكتاب المقدسة أنه لكي يُنْهَب بيت القوي، لا بد أن يُربط القوي أولاً (مرقس ٣: ٢٧). لقد ربط الرب يسوع الشيطان، القوي. هزمه في أرضه، وحطّم قيود الظلمة، وحرّر البشرية من سلطانه.

اليوم، أنت لا تحارب ولا تجاهد لتنال الانتصار؛ بل تعيش انتصار المسيح. ففي المسيح، قد نُقِلت من سلطان الظلمة إلى ملكوت الله، ملكوت النور. لذلك اسلك بثقة وسلطان، عالمًا أنك في المسيح قد قهرت الشيطان، وغلبت العالم، وصلبت الجسد.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على الانتصار الذي منحتني إياه في المسيح يسوع. أنا أفرح بمعرفتي أنني في المسيح قد هزمت الشيطان وغلبت العالم ودخلت إلى الحرية والانتصار. أنا أسير بالسادة والسلطان اليوم، مدرّجًا لسلطاني في المسيح ولحياتي ذات المجد المتزايد والانتصار الذي لا ينتهي والنعمة الفائضة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

عبرانيين ٢: ١٤-١٥

١ يوحنا ٤: ٤

كولوسي ١: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تيموثاوس ١: ١-٢٠ ، إرميا ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ٩: ١١-٢٨ ، حزقيال ١٧

المسيح يسوع - الفادي الأعظم



الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ
(أفسس ١: ٧).

الفداء من أجمل الحقائق الإلهية في الإنجيل لأنه يكشف ليس فقط ما أنجزه المسيح فحسب، بل أيضًا يكشف هويته من يكون. فالكتاب المقدس يقدم صورة الفادي بأنه من له الحق القانوني والقدرة معًا على تأمين حرية غيره. ففي الرب يسوع المسيح نجد التمام الكامل والأعظم لتلك الصورة. فهو الفادي الذي دفع الثمن كاملاً لخلاصنا وآتى بنا إلى حرية أبدية.

في ناموس موسى، كان يمكن لشخص أن يفترق أحد أنسابه من أقاربه قد وقع في دين أو عبودية. وكان للفادي الحق القانوني أن يتصرف نيابة عن المحتاج، لكن كان عليه أيضًا أن يدفع الثمن المطلوب. فالحرية لم تكن يُمنح بمجرد الرغبة أو النوايا الحسنة؛ بل كان لا بد من دفع ثمن.

وهذا يساعدنا على فهم أهمية ذبيحة المسيح للخلاص. فأعظم مشكلة للبشرية لم تكن مجرد اضطهاد إبليس؛ بل كانت قضية الخطية. فقد جلبت الخطية الانفصال عن الله ووضعت البشرية تحت الدينونة. وكان لا بد من إرضاء وتحقيق مطالب العدل البارة. حيث يجب أن يتم دفع الثمن.

يا لها من بركة أن نعلم أن الرب يسوع أخذ مكاننا ودفع الثمن الكامل المطلوب لفدائنا. لم يكن الثمن المدفوع فضة أو ذهبًا؛ بل كان دمه الكريم. يقول الكتاب: «عَالِمِينَ أَنَّكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءٍ تَفْتَنُ، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ... بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ» (١ بطرس ١: ١٨-١٩).

حين سفك دمه ثمنًا لفدائنا، قد حصل على فداءً أبدياً لأجلنا.

تم تسديد الدّين. وتحققت المطالب التي كانت علينا. ونوقشت عقوبة الخطية معالجةً كاملة. لقد دفع الرب يسوع الثمن الذي لم تكن لتقدر أن تدفعه. وأنجز ما لم تكن لتقدر أن تنجزه لنفسك. بذبيحته أُدخلت في البر والشركة مع الله. لقد وقي كل مطلب من مطالب العدل الإلهي، ودفع الثمن كاملاً بدمه، وضمن حريتك الأبدية. لذلك عِش بشكر وثقة، عالمًا أن خلاصك مضمون فيه إلى الأبد.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك على الفداء الممنوح لي بدم يسوع المسيح. أنا أقترح بمعرفتي أن الثمن الكامل لخلاصي قد دفع. أنا أسير في البر وفي الشراكة معك. أنا أسير بكامل الشكر والتقدير معترفًا بتحقيق كامل بركات الإنجيل في حياتي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

١ بطرس ١: ١٨-١٩ (NIV)

عبرانيين ٩: ١١-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تيموثاوس ٢: ١-١٥ ، إرميا ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١٠: ١-١٨ ، حزقيال ١٨-١٩

القوي قد رُبط



أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ،
إِنْ لَمْ يَرِطِ الْقَوِيُّ أَوْلَا؟ وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ (متى ١٢: ٢٩).

كشف الرب يسوع مبدأً روحياً عميقاً حين تكلم عن ربط القوي. فقد شرح أنه قبل أن يُنْهَبَ بيت القوي، لا بد أن يُرْبط هذا القوي أولاً. وبهذه الكلمات أعلن رسالته وانتصاره النهائي على الشيطان.

عبر أجيال، عاشت البشرية تحت تأثير الظلمة. مارس الشيطان سلطانه على نظام العالم وأسر الناس بالخوف والخداع والعبودية. لكن كان لله خطة. فقد جاء الرب يسوع ليواجه الخصم ويهدم سلطانه.

كانت خدمة يسوع دليلاً ظاهراً مستمر التأثير لتفوقه على إبليس. فقد أخرج الشياطين، وشفى المرضى، وحرر المتسلط عليهم إبليس، ومارس سلطانه على كل عمل من أعمال الظلمة. وبلغ هذا الانتصار ذروته بموته على الصليب وقيامته منتصراً. فقد هُزم العدو الذي أبقى البشرية في العبودية.

يقول الكتاب: «...لَأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ» (١ يوحنا ٣: ٨). وهذا الفهم هو السبب في أننا لا نتفاوض مع الشيطان ولا كتائب ظلمته: بل نطردهم: «وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِي...» (مرقس ١٦: ١٧).

أنت لست في مواجهة مع عدو قوي. بل تقف في سلطان الذي أخضع ذاك القوي بالفعل. ففي المسيح يسوع كان انتصارك على الشيطان محسومًا، انتصارًا مطلقًا. لذلك ارفض أن تعيش في خوف من إبليس أو أعماله. عِش بِإِدْرَاكِ لانتصار المسيح.

أُقر وأُعترف

في المسيح، قد هزمتُ الشيطان وقوات الظلمة. لذلك أنا أسير بسلطان وقوة المسيح القائم من الأموات، وفي حرية مجد أولاد الله. أنا أعلى من الشيطان وأنظمته وهياكله. أنا ثابت إلى الأبد في نصرته المسيح. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ١٥ (WNT)

عبرانيين ٢: ١٤

لوقا ١٠: ١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تيموثاوس ٣: ١-١٦ ، إرميا ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١٠: ١٩-٣٩ ، حزقيال ٢٠

السلوك الصحيح يبدأ بالبر



لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ
بِرَّ اللَّهِ فِيهِ (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

كثير من المسيحيين يحبون الله بإخلاص. يعبدون بحماسة، ويصلّون بحرارة، ويجاهدون ليعيشوا حياة مقدسة. ومع ذلك، ورغم إخلاصهم، يظلون يحاولون الوصول إلى ما أعطاه الله لهم بالفعل في المسيح. يظنون أنهم إن صلّوا أكثر، أو عملوا أعمالاً صالحة أكثر، أو صاروا أكثر انضباطاً، سيكونون في النهاية أبراراً. لكن هذا ليس الإنجيل.

يُفَرِّقُ الكتاب المقدس بوضوح بين البر والسلوك الصحيح. فالبر هو طبيعتك في المسيح؛ أما السلوك الصحيح فهو التعبير عن هذه الطبيعة. أي أن السلوك الصحيح نتيجة للبر، وليس وسيلة للحصول عليه.

لو كان ممكن الحصول على البر بالجهد البشري، لما احتاج يسوع المسيح أن يأتي. فبموته ودفنه وقيامته تم أتاح ما لا يمكن لأي مجهود شخصي أن ينتجه. في اللحظة التي وُلدت فيها ثانية، صرتَ بر الله في المسيح يسوع. لم يكن ذلك مكافأة على سلوك حسن أو سنوات من الخدمة الأمانة؛ بل كان عطية الله لك بنعمته في المسيح (رومية ٥: ١٧).

كما يقول في ٢ كورنثوس ٥: ٢١: «لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ». ولأنك صرتَ باراً، صار لديك الآن القدرة على أن تعيش سلوكاً صحيحاً. فكما أن الشجرة الجيدة تثمر ثماراً جيدة بطبيعتها، كذلك روحك المخلوقة من جديد تنتج ثمار البر وأعماله لأن هذه طبيعتها.

ترتيب الله دائماً من الداخل إلى الخارج. فقد أعطاك أولاً بره ليكون هو طبيعتك، وهو الآن ينتظر أن تظهر هذه الطبيعة من خلال أفكارك وكلماتك وأفعالك. ولذلك فالحياة المسيحية لا تقوم على الجهد الذاتي بل على وجود حياة المسيح فيك، معلنة في سلوكك اليومي.

لا تقس وضعك أمام الله بـ«أدائك». فكونك باراً قائم على عمل المسيح الكامل: «لأنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ» (أفسس ٢: ٨-٩).

وكما ازدادت نموًا في معرفة من أنت فيه، ستعكس تصرفاتك أكثر فأكثر بره العامل فيك بالفعل. وذلك لأن السلوك الصحيح هو النتيجة الحتمية للبر.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك جعلتني برك في المسيح يسوع. أنا أحيا حقيقة حياتي وطبيعتي الجديدتين في المسيح، منتجاً أعمال البر وثماره بقوة روحك. حياتي تعبير عن طبيعتك الإلهية وتميزك وقداستك وانتصارك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

رومية ٥: ١٧

فيلبي ٣: ٩

تيطس ٢: ١١-١٢ (NIV)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تيموثاوس ٤: ١-١٦ ، إرميا ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١١: ١-١٦ ، حزقيال ٢١

نوره لعالمك



وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنُّسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلَوِّيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ
اِقْتِنَاءٍ، لِيُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ
الْعَجِيبِ (١ بطرس ٢: ٩).

لاحظ الأزمنة في الشاهد الذي قرأناه؛ فهو يؤكد حقيقة حاضرة: لقد دُعيتَ من الظلمة إلى نور الله العجيب. ينبغي أن يصير هذا أدراكك ومعرفتكَ. أنت لا تحاول أن تدخل إلى النور؛ بل أنت تعيش فيه الآن.

وهذا يتفق مع ما يقوله الكتاب المقدس في كولوسي ١: ١٢-١٣: «شَاكِرِينَ الْآبَ الَّذِي أَهْلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ، الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ». فليس للظلمة سلطان عليك ولا سيادة أو قوة، لأنك نُقلتَ إلى مملكة النور.

والآن، داخل ذلك النور العجيب، لا مكان للمرض. ولا يمكن للخوف أن ينتصر. وقد تم هزيمة الفشل والفقر والخطية والموت. أنت في مجد وسيادة إلى الأبد. هلولويا! ولاحظ أيضًا أن الله لم يكتفِ بإخبارك أين تعيش الآن؛ بل كشف لك أيضًا لماذا أتى بك إلى هناك: لتُخبر بفضائله.

وتصوغ ترجمة (AMPC) الإنجليزية الشاهد الافتتاحي بجمال: «...لكي تعلنوا أعمال الله العجيبة وتُظهرُوا فضائل وكمال ذاك الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب». هدف الله أن يبني شخصيته فيك، وأن يعلن مجده فيك. فتصير أنت مجد الرب

يسوع المسيح المتحرك على الأرض، وإظهار جماله لعالمك.
إنه يريدك أن تظهر فضائله وكماله في أسرتك ومكان عملك
وتجارتك وأياً كانت مهنتك وفي كل مكان. ولو لم تكن قادراً على
ذلك، لما أمرك به. لقد أدخلك إلى نوره العجيب ليجعلك نوره
لعالمك: «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ...» (متى ٥: ١٤).

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك لأنك دعوتني من الظلمة إلى نورك العجيب.
أنا أحيا اليوم بإدراك لهذه الحقيقة المجيدة، مُظهرًا فضائلك وكمالك
وتميزك ومجدك لعالمي. حياتي هي تعبير عن جمالك وشخصيتك،
ومن خلالي يُؤتى بكثيرين إلى نورك العجيب ومعرفة نعمتك
المخلصة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

فيلبي ١٥: ٢
كولوسي ١: ١٢-١٣ (AMPC)
متى ٥: ١٤-١٦
أفسس ٥: ٨-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تيموثاوس ٥: ١-٢٥ ، إرميا ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١١: ١٧-٤٠ ، حزقيال ٢٢

لا تحدّ نعمة الله



لَأنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوَّلَى
كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَّالُونَ فَيُفِضُ النُّعْمَةَ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي
الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (رومية ٥: ١٧).

لاحظ أن الشاهد أعلاه لا يتحدث عن الحصول على البر فحسب، بل عن الحصول على فيض النعمة أيضًا. فالبر عطية ثابتة تُمنح لك عند الميلاد الثاني. أما النعمة فهي مخزون من الإمداد الإلهي غير محدود لحياتك، وهو يريدك أن تستفيد منه كاملاً. ولهذا يقول: «فَتَقَوُّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنُّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (٢ تيموثاوس ٢: ١).

لا تحدّ نعمة الله. فالنعمة متاحة لكل مسيحي، ويمكنك أن تنال منها بقدر ما تستطيع أن تمسك وتأخذ منها. الكلمة اليونانية هي «Lambano - لامبانو»، وتعني أن تمسك بشيء وتجعله لك. الله لا يحدّ نعمته، فلا تحدّ أنت نفسك من الأخذ بوفرة. واصل نوال المزيد والمزيد من النعمة لقوة أعظم وحكمة أعظم وفعالية أعظم وانتصارات أعظم في سيرك معه.

ومن المؤسف أن بعضهم يقتربون من الله بتردد. يقولون: «لقد فعل الرب لي الكثير بالفعل؛ ينبغي ألا أطلب منه أكثر مما يجب». وآخرون يشعرون بالحرَج كلما صلّوا من أجل فرص أكبر أو أحلام أعظم أو موارد أكثر. لكن هذه ليست لغة الإيمان ولا عقلية النعمة. فالله لم يطلب منا أبدًا أن نخفض توقعاتنا. بل يدعونا أن نسأل ونطلب لنجد وننال ونسير في ملء ما أعدّه لنا. يقول الكتاب: «وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ» (يعقوب ٤: ٦). وقال في عبرانيين ٤: ١٦: «فَلْتَقَدِّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ». ثم قال الرب يسوع في يوحنا

١٦: ٢٤ «...اطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا».

لا تظنّ أبدًا أن طلباتك أكبر من أن يفعلها الله أو أن أحلامك تفوق قدرته. إنه يُسرّ بإيمانك. وهو القائل: «اسألني فَأُعْطِيكَ الأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الأَرْضِ مِلْكًا لَكَ» (مزمور ٢: ٨). عنده أكثر من كفاية لكل واحد من أولاده. لذلك ارفض أن تفكر بدونية أو محدودية.

لا تحدّ نعمة الله بتحديد وتقليل سقف إيمانك. واصل الاستمداد والآخذ من مخزونه الذي لا ينفد، واثقًا أن نعمته متاحة لك بوفرة لكل مهمة وكل فرصة منحك إياها.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرك علي فيض نعمتك العاملة في حياتي. أنا آخذ بجرأة كل ما أتحتّه لي في المسيح. أنا أرفض أن أهدّ إيماني أو توقعاتي، بل أستفيد باستمرار من نعمتك، سائرًا في ملء حكمتك وقوتك وعطائك ونصرتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

٢ كورنثوس ٩: ٨ (AMPC)

٢ تيموثاوس ٢: ١

عبرانيين ٤: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

١ تيموثاوس ٦: ١-٢١ وإرميا ١٥-١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١٢: ١-١٣ وحزقيال ٢٣

أنت لا تنمو في البر



لَأنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوَّلَى
كَثِيرًا الَّذِينَ يَتَأَلَوْنَ فَيُفَضُّ النِّعْمَةَ وَعَظِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي
الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ (رومية ٥: ١٧).

في المسيحية ننمو روحياً، وننمو في الإيمان، وننمو في معرفة كلمة الله. لكننا لا ننمو في البر. فبرك لا يزيد. وقد تسأل: وماذا لو صليت أكثر، ودرست الكلمة أكثر، ونضجت في أمور الله، ألن أصبح أكثر برًا؟ ومع أن هذه الأمور جميلة وموصى بها لتستمتع ببركاتنا العظيمة في حياتك، فإنه لا يوجد شيئاً واحداً يمكنه أن يزيد برك أو ينقصه بصفتك ابناً لله. الشواهد الكتابية تشرح لنا أنه في اللحظة التي وُلدت فيها ثانية، أخذت في روحك بر المسيح. الله لم يبدأ خطوات لجعلك بارًا؛ بل جعلك بالفعل بارًا بشكل كامل. لقد أعطاك بر المسيح نفسه. أنت بارٌّ كما أن يسوع بار، لأنه بره هو ما تم نقله إلى روحك. برك ليس برًا صغيرًا ينضج تدريجيًا حتى يشبه برّه. كلا. بل هو نفس ذات بر الله: «...وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ» (إشعياء ٥٤: ١٧).

بر المسيح كامل وتام ومطلق؛ لا يمكن تحسينه. وبما أن بره هو الذي وُهبَ لك، فلا يمكنك أن تكون غداً أكثر برًا مما أنت عليه اليوم. لديك بالفعل أقصى درجات البر لأنك نلت بر المسيح.

وكما ذكرنا، هذا لا يعني أنه لا يوجد نمو في الحياة المسيحية. بل هناك نمو بالتأكيد. فأنت تنمو في الحكمة وفي إظهار الحياة الإلهية التي في روحك. لكن برك مكتمل منذ لحظة ميلادك من جديد لأنه بر المسيح وليس برك أنت. ونموك الروحي هو إظهار وكشف الحياة والطبيعة اللتين نلتهما بالفعل، وليس تحسينًا لبرك.

لا تفكر في نفسك أبدًا على أنك شخص يحاول أن يصير بارًا. بل كن دائمًا واعيًا بأنك بر الله في المسيح يسوع. فهذا يمنحك جرأة في حضور الله، وثقة في شركتك معه، وطمأنينة بأن موقفك الصحيح أمام الآب يقوم دائمًا على بر المسيح الكامل المنقول لروحك.

صلاة

أبي الحبيب، لقد جعلتني برك في المسيح يسوع. أنا أفرح بكمال برك في. أنا أسير بجرأة وثقة وطمأنينة ثابتة أنني مبارك بركة فائقة، أنا ثابت ومؤسس إلى الأبد في برك. حياتي تعبير عن نعمتك ومجدك وحقك، اليوم وفي كل حين، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

٢ كورنثوس ٥: ٢١

١ كورنثوس ١: ٣٠

رومية ٣: ٢١-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تيموثاوس ١: ١-١٨ ، إرميا ١٧-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١٢: ١٤-٢٩ ، حزقيال ٢٤

أنت ثمرة العهد



أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا
لِإِبْرَاهِيمَ: وَبَنَسْلِكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ
(أعمال ٣: ٢٥).

يقول بعض المسيحيين بثقة: «أنا في عهد مع الله». يبدو هذا روحياً، وهو تعبير شائع في كثير من الأوساط المسيحية. لكن شيوع عقيدة ما لا يجعلها صحيحة. أنت نسل إبراهيم في المسيح يسوع. وبيسوع المسيح أنت ثمرة ونتاج العهد الإبراهيمي.

تأمل في عهد الزواج بين الزوجين؛ فهذا سيساعدك على فهم الأمر بصورة أفضل. يدخل الزوج والزوجة في عهد بالزواج، لكن أولادهما ليسوا أطرافاً في ذلك العهد. بل هم ثمرة ونتاج العهد. هم نتيجة الاتحاد الحادث بسبب عهد زواج القائم بين والديهم. وبالطريقة نفسها، المسيحي ليس شخصاً يحاول أن يحافظ على علاقة عهد مع الله أو مع الرب يسوع. المسيحي هو ثمرة العهد. وبما أنك مولود من الله، فأنت وارث لبركات العهد.

ولهذا لا يصف الكتاب المقدس المسيحي بأنه مجرد عابد أو خادم لله. المسيحي هو من وُلد ثانية بحياة الله وطبيعته نفسها. أنت خليفة جديدة، كائن جديد، ونوع جديد من البشر. هويتك مبنية على الحياة الإلهية التي نلتها في المسيح. وهذا الفهم يرفع إيمانك إلى مستوى أعلى. فأنت لا تقترب من الله راجياً أن يتذكر عهداً تظن أنه بينك وبينه. بل تحيا بفهم وإدراك أنك مولود منه ومن أهل بيته. أنت وارث لله ووارث مع المسيح (رومية ٨: ١٧).

وأكثر من ذلك، يقول الكتاب: «فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةُ» (غلاطية ٣: ٢٩). أنت لا تحاول المطالبة ببركات العهد؛ بل أنت الوارث لبركات العهد لأنك

في المسيح.

لا تختزل علاقتك بالله إلى علاقة شخص يقف في الخارج
مناشدًا طبقًا لبنود عهد. أنت من أهل بيت الآب. أنت نسله،
مولود من روحه؛ أنت الثمرة المجيدة للعهد الجديد القائم على
مواعيد أفضل بواسطة موت يسوع المسيح ودفنه وقيامته.

أقر وأعترف

في المسيح يسوع، أنا صرت مواطنًا مع القديسين وعضوًا من
أهل بيت الله. أنا مولود من الله، حامل للطبيعة الإلهية. أنا وارث
لله ووارث مع المسيح ووارث بركات العهد. أنا أحيًا بإدراك وفهم
لميراثي الإلهي، متمتعًا بملء كل ما أنجزه المسيح لأجلي، في اسم
يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

أفسس ٢: ١٩

رومية ٨: ١٦-١٧

غلاطية ٣: ٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تيموثاوس ٢: ١-٢٦ ، إرميا ١٩-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

عبرانيين ١٣: ١-٢٥ ، حزقيال ٢٥-٢٦

ختمه عليك



لَا تَنَّا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ،
قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِي نَسْلُكَ فِيهَا (أفسس ٢: ١٠).

حين تصير كلمة الله إعلانًا مكشوفًا لروحك، فإنها تغيّر الطريقة التي ترى بها نفسك. وواحد من هذه الإعلانات العميقة ما قرأناه للتو في أفسس ٢: ١٠: «لَا تَنَّا نَحْنُ عَمَلُهُ...». وهذا يعني أنك صنعة يديه وتحفته الفنية الممتازة. لقد شهد لك بأنك الأفضل ووضع ختمه عليك.

فكّر في شركة مصنّعة تضع علامتها التجارية على منتج. هذه العلامة أكثر من مجرد اسم؛ إنها علامة ملكية وهوية. فبوضع علامتها التجارية على المنتج، تقول الشركة: «هذا من صنعنا». وبالطريقة نفسها يقول الله: «أنت من صني» إنه جريء في أن يخبر العالم كله أنك عمله.

أنت لست نتاج الصدفة، ولا نتيجة لماضيك أو ظروفك. أنت عمل الله، مخلوق من جديد في المسيح يسوع. لقد صنعك وشكلك حسب تصميمه وقصده. خلقت لتعبّر عن تميزه وحكمته ومجده. فإن أردت أن تحصل على أفضل ما في أي جهاز، عليك أن ترجع إلى دليل تعليمات الشركة المصنّعة. وكذلك حياتك. فالذي صنعك أعطاك كلمته دليل تعليمات، لتكتشف من أنت، ولماذا خلقت، وكيف تحيا في ملء قصده.

وكما عشتَ بكلمته، ظهر تميز صنعته في حياتك. لا تفكر في نفسك أبدًا على أنك عادي أو غير مهم؛ ففي كل مكان تذهب إليه، تذكر من صنعك وأي علامة تحمل. ودع أفكارك وكلماتك وأفعالك تعكس تميز الذي صنعك.

أُقر وأُعترف

أنا عمل الله، صنعة يديه الممتازة، مخلوق من جديد في المسيح يسوع لأعمال صالحة. التميز الإلهي والحكمة والمجد تَعْلَن من خلالي اليوم. حياتي إظهار لجمال المسيح ومجده وكماله. أنا الأفضل بين الخلائق، وكل ما أفعله كامل. مجدًا للرب!

دراسات أخرى:

يعقوب ١: ١٨

إشعياء ٤٣: ٦-٧

أفسس ٢: ١٠ (AMPC)

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تيموثاوس ٣: ١-١٧ ، إرميا ٢٣-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يعقوب ١: ١-٢٧ ، حزقيال ٢٧

ارجع إلى دليل التعليمات



كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوْحًى بِهِ مِنَ اللَّهِ وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ،
لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ اللَّهُ كَامِلًا،
مُتَّاهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦-١٧).

كل شركة مصنعة تقدم تعليمات للحصول على أفضل ما في المنتج، لأن الصانع يعرف تمامًا كيف صمم المنتج ليعمل. وبالطريقة نفسها، أعطاك الله كلمته لتحصل على أفضل ما في الحياة التي وهبها لك. فهو لا يريدك أن تعتمد على التخمين أو على آراء الآخرين لتعرف كيف تحيا الحياة السامية التي أعطاك إياها. بل يريدك أن ترجع إلى دليل التعليمات: أي كلمته.

كلمته تكشف هدفه لحياتك. كما تُظهر كلمته هويتك من تكون، ولماذا خلقتك، وكيف تعيش الحياة التي صممها لك. يقول الكتاب إن كل الكتاب نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب في البر. إنه دليل التعليمات لحياة البر.

وحين تدرس كلمة الله وتحيا بها، فإنها تدرّبك وتقوّمك وتجهّزك وتؤهّلك تأهيلاً تاماً لكل عمل صالح. فمن خلال الكلمة تُرشّد باستمرار لتسير في مشيئة الله الكاملة وتتمم قصده لحياتك. لا تسلك في الحياة أبداً بالتفكير البشري أو بآراء العالم، تاركاً حقيقة أن الصانع قد أعطاك إرشاداته بالفعل.

كلمته جديرة بالثقة ويُعتمد عليها لأنها خارجة من الذي

صممك. اجعلها دليلك اليومي. وكلما عشتَ بها، ستسير في حكمته وتتمم قصده وتحيا في ملء الحياة والبركات التي خطط لها لك قبل تأسيس العالم.

صلاة

أبي الحبيب، أشكرُكَ لأنك أعطيتني كلمتك دليل إرشادات لحياتي. وكلما درستها وعشتَ بها، أسير في حكمتك وأتمم مقاصدك وأختبر ملء الحياة والبركات التي أعددتها لي. كلمتك ترشد وتقود كل قرار أتخذه وتنتج فيّ باستمرار التميز والانتصار، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

يشوع ٨:١

٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧

مزمور ١١٩: ١٠٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

٢ تيموثاوس ٤: ١-٢٢ ، إرميا ٢٦-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يعقوب ٢: ١-٢٦ ، حزقيال ٢٨

اعمل أعمالاً صالحة



يَسُوعَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ
عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ (أعمال ١٠: ٣٨).

تميزت حياة الرب يسوع بالأعمال الصالحة والمعجزات الاستثنائية. يقول الكتاب إن أموراً كثيرة صنعها لم تُكتب في الكتاب. ولو كُتبت جميعها – كل واحدة منها، لما أوسع العالم نفسه للكتب التي كانت ستُكتب (يوحنا ٢١: ٢٥). ولم يكن ذلك مبالغة.

أينما ذهب يسوع، جلب بركة وشفاء ورجاء وتحريراً، لأن هذا هو ما كان عليه. لم يكن يحاول أن يثبت صلاحه بأعماله؛ بل كانت أعماله تعبيراً عن حياته. والأمر نفسه ينطبق علينا. يقول الكتاب: «لأننا نحنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ...» (أفسس ٢: ١٠).

لقد خُلِقْتَ من جديد لأعمال صالحة. لقد صُنِعْتَ لتسلك في أعمال صالحة. هذه طبيعتك في المسيح. كانت حياة يسوع تجربة أداء معلنة أمامنا. لقد عاش أمامنا الإلهية لنراها. يقول الكتاب إنه كما هو، هكذا نحن في هذا العالم (١ يوحنا ٤: ١٧).

تذكّر ما يقوله الكتاب عن الرب في أعمال ١٠: ٣٨. إنه جال يصنع خيراً؛ وقد قرأنا ذلك في الشاهد الافتتاحي. والآن قد دخلت في هذه الحياة نفسها. فالحياة التي جعلت يسوع يجول يصنع خيراً هي الحياة نفسها العاملة فيك اليوم. لذلك فعمل الأعمال الصالحة ليس أمراً تجاهد لتحقيقه؛ بل هو التعبير العفوي عن الحياة الإلهية التي فيك.

لا عجب أنه قال لنا: «اشْفُوا مَرَضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا» (متى ١٠: ٨). أينما ذهبت، عبّر عن الحياة الإلهية فيك؛ أظهر المسيح. ودع كلماتك وأفعالك وردود أفعالك تكشف حياة المسيح ومجده فيك. اعمل أعمالاً صالحة! واصل في جلب الرجاء والشفاء والفرح والخلاص والبركات لعالمك.

أقر وأعترف

أنا صنعة الله المتميز، مخلوق من جديد في المسيح يسوع لأعمال صالحة. الحياة الإلهية الموجودة في داخلي، تظهر اليوم في كلماتي وأفعالي وردود أفعالي. أنا أظهر باستمرار حياة المسيح، شريكًا في طبيعته الإلهية. هلوليا!

دراسات أخرى:

أفسس ٢: ١٠ (AMPC)

تيطس ٢: ١٤

متى ٥: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

تيطس ١-٢ ، إرميا ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يعقوب ٣: ١-١٨ ، حزقيال ٢٩

اليهود والأمم والكنيسة



وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ
اقتِنَاءٍ... (١ بطرس ٢: ٩).

يعترف العالم بأعراق مختلفة، فيصنّف الناس إلى سود وبيض وملونين... وغير ذلك. لكن من منظور الله، هناك ثلاث فئات: اليهود والأمم والكنيسة التي هي الخليقة الجديدة. كان اليهود شعب الله معه تحت العهد القديم. والأمم هم كل من كان خارج ذلك العهد. أما اليوم، فبيسوع المسيح أوجد الله خليقة جديدة تدعى الكنيسة.

والآن لاحظ أمرًا لافتًا: يقول الله إنه اختار الكنيسة. ولهذا يكتب الرسول بطرس: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ». والتعبير المستخدم «جنس مختار» تعني سلالة مختارة. فبالميلاد الجديد، صرت جزءًا من هذه السلالة الخاصة التي اختارها الله لنفسه. ولم تعد هويتك تُحدّد بالأصل الطبيعي أو العرق أو الجنسية أو الثقافة. لقد وُلدت من الله وصرت جزءًا من شعبه المختار.

لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد. فالشاهد نفسه يقول إننا «كَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اِقْتِنَاءٍ». أنت من العائلة الملكية. في حياتك كرامة ووقار وجلال ومجد. ويجب أن تعكس كلماتك وتفكيرك وسلوكك ونظرتك إلى الحياة تميّز الملك الكاهن وشخصيته.

يا لها من حياة مميزة ومدهشة أعطاك الله إياها! أنت لست مجرد جزء من جماعة أو حركة دينية؛ بل أنت عضو في عائلة الله الملكية، مختار ومميز بحياته وطبيعته. عِش كل يوم بهذا الإدراك لهويتك الملوكية. سر بثقة وتميز ومجد كفرد ينتمي إلى بيت الملك.

أُقر وأُعترف

أنا مختار، أنا ملك، أنا مميز، أنا مخصص ومفروز لله، أنا ممتلئ بمجده وبره. أنا واع دائماً بهويتي الملوكية وكهنوتي. أنا أظهر اليوم تميز الله وكرامته وجماله ونعمته، باسم يسوع. آمين.

دراسات أخرى:

١ بطرس ٢: ٩-١٠ (AMPC)

غلاطية ٣: ٢٦-٢٩

أفسس ٢: ١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

تيطس ٣: ١-١٥ ، إرميا ٣١-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يعقوب ٤: ١-١٦ ، حزقيال ٣٠

أنت ميت عن الخطية بالفعل



فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَتَبْقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ حَاشَا! نَحْنُ
الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟
(رومية ٦: ١-٢).

تم تعليم بعض المسيحيين أن «يموتوا عن الخطية». ونتيجة لذلك، فهم في صراع دائم وصلاة وجهاد للتغلب على الخطية، على أمل أن ينالوا الانتصار يوماً ما. لكن هذا ليس ما تعلّمه الكتب المقدسة. فالكتاب المقدس لا يقول لك أن تموت عن الخطية؛ بل يقول إنك مُتَّ عنها بالفعل.

لاحظ لغة الرسول بولس. فهو لا يقول: «حاول أن تموت عن الخطية»، ولا «واصل إماتة نفسك عن الخطية». بل يقول: «نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟». فباتحادك مع المسيح في موته ودفنه وقيامته، مُتَّ عن الخطية. تلك حقيقتك الحاضرة في المسيح الآن. ولهذا السبب نفسه يقول الكتاب المقدس: «فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ...» (رومية ٦: ١٤).

التحدي عند كثيرين أنهم يحاولون أن يصيروا ما يقول الله إنهم عليه بالفعل. وما دمت تحاول أن تموت عن الخطية، فستظل تجاهد؛ إنه أشبه بمحاولة قتل رجل ميت. الانتصار يأتي حين تدرك وتقرّ ما تقوله كلمة الله عنك. ببساطة، انظر إلى نفسك كما ينظر إليك الله وعِشْ وفق ذلك.

يقول رومية ٦: ١١: «كَذَلِكَ احْسِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْكُمْ أَمْوَاتٌ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءُ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا». وكلمة «احسبوا» تعني أن تعتبر الأمر كذلك. الله يريدك أن تفكر وتتكلم وتتصرف

من منطلق من أنت في المسيح. فالخلقة الجديدة وُلدت خالية من الخطية.

أنت لست خاطئًا يحاول أن يصير بارًا؛ بل أنت بر الله في المسيح يسوع، تعيش حقيقة طبيعتك الجديدة. هذا هو مفتاح الحياة المسيحية المنتصرة. لا تركز على الخطية. بل ركز على من يقول الله إنك أنت. وكلما أدركت هويتك في المسيح، كلما استطعت أن تسير في البر بشكل طبيعي وتلقائي أكثر وأظهرت حياة الله التي في روحك.

أقر وأعترف

أنا ميت عن الخطية بالفعل، وحي لله. أنا أحيًا مدرّكًا وفاهمًا لبري، وأعبر عن حياة المسيح وطبيعته من داخلي. ليس للخطية سلطان عليّ لأنني أسير في حقيقة من أنا في المسيح: مُقدس وبار ومكرّس ومبرّر وممجّد.

دراسات أخرى:

رومية ٦: ١١-١٢

غلاطية ٢: ٢٠

غلاطية ٥: ٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

فليمون ١: ١-٢٥ ، إرميا ٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

يعقوب ٥: ١-٢٠ ، حزقيال ٣١

ملاحظات

Notes

Notes

notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأمّلات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيّدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن
أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم.
وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم.
فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلدت ثانية. أشكرك يا رب
لأنك خلصت نفسي! الآن، أنت ابن الله. هلولويا!»
تهانينا! أنت الآن ابن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل
بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

02-01277626993

ContactUs@LifeChangingTruth.org

Facebook Page

Youtube Channel

SoundCluod

عن المؤلف

الراعي كريس أويكيلومي، رئيس LoveWorld Inc.، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدى الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله - قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

ملاحظات

Notes